المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

# الحدود المعرفية لقراءة النص القرآني من منظور الخصائص الجهية
# (أفعال الحالات تمثّلًا)

**أ.د. معمر منير العاني**
**الجامعة العراقية، العراق**
**البريد الالكتروني: Muamer-msair@aliraqia.Edu.iq**

**الملخص**

يقدم البحث أطروحة لسانية غير شائعة في البحث الأكاديمي عمادها الجهة وتفرعاتها، وهي مقولة دلالية تبين القيم الزمنية المستقرة في استعمال الأفعال، وتقوم بتقسيم الأحداث داخل الإطار الزمني، وتدرس الحالات بتقسيمها على الحالات الشعورية، والحالات الإدراكية والحالات الشخصية، وتسمى الأفعال الدالة على حالات ساكنة، وتفترق عن الأفعال الحركية بأنَّ الساكنة تكون متعلقة بالموصوف مدة اتصافه بها إلى أنْ تتغير بشيء خارجي.

ويسعى البحث إلى قراءة متجددة للبيان الأعلى، وما صدر عن المفسرين في إطار مستجدات الدرس اللساني ممثلًا بالخصائص الجهية، والتبصر بالحدث من جانب اكتماله أو عدم اكتماله، فمن الضروري كشف إمكانيات قراءته من منظور ما استجد من أنظار لسانية لا تقطع الصلة بالتراث التفسيري، ولا تتجاوز الأدوات العلمية الموروثة عن أهل الاختصاص، وتناول البحث أفعال الحب والمعرفة والخشية، فلا يمكن في أدبيات الجهة تحديد زمن لبداياتها وإلى أي نقطة تتوقف فيها هذه الحالات، وهذا الوضع يأتي من عوامل خارجية وليس من الفعل نفسه مع التنبه إلى خصوصية النص القرآني.

**الكلمات المفتاحية:** الجهة، أفعال، الحدث، الحالات، لسانية.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

# Cognitive Limits of Reading the Qur'anic Text from the Perspective of Contextual Characteristics (Static Verbs as Representations)

**Prof. Dr. Muamer Munir Al-Ani**
**Al-Iraqia University, Iraq**
**Email: Muamer-msair@aliraqia.Edu.iq**

## ABSTRACT

The research presented an uncommon linguistic thesis in academic research rooted in the notion of aspects and its branches. It is a semantic proposition that illustrates the stable temporal values in the use of verbs, dividing events within the temporal framework and studying the cases by categorizing them into emotional, perceptual, and personal states. The verbs indicating static states are distinguished from dynamic verbs in that the static state is related to the subject for the duration of its attribution until it changes through an external factor.

The research seeks to provide a renewed reading of the highest statement and what has been issued by interpreters in light of recent developments in linguistic studies, represented by spatial characteristics and an awareness of the event in terms of its completeness or incompleteness. It is essential to uncover the possibilities of interpreting it from the perspective of newly emerged linguistic viewpoints that do not sever ties with the interpretive heritage, nor exceed the inherited scientific tools of specialists. The research addressed the acts of love, knowledge, and fear, as it is not possible in the literature of spatiality to define a timeframe for their beginnings or to what point these states cease. This situation arises from external factors rather than the action itself, while being mindful of the specificity of the Quranic text.

**Keywords:** aspects, Verbs, Events Cases, Linguistics.


**DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24**

المجلة العربية للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5) أغسطس 2025
Volume (5) August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

**المقدمة**

من جميل التبصر في البحث العلمي أن نرصد المستجدات التي تطرأ على البحث اللغوي ولم يتوسع فيها الدارسون من قبل، وتعرض على بساط البحث تنظيرًا وتطبيقًا، وبعد طول مُكث بمتابعة الاتجاهات اللسانية المعاصرة ظفرت بأطروحة غير شائعة في البحث الأكاديمي عمادها الجهة وتفرعاتها، وبدا أنّها مقولة دلالية تبين القيم الزمنية المستقرة في استعمال الأفعال، وتقوم بتقسيم الأحداث داخل الإطار الزمني؛ كونها جزًا من طبيعة البنية الداخلية للزمن، فآثرت تناول هذا السبيل من جانب جهة الأفعال آخذًا بالحسبان عدم التقيد بالمحتوى الزمني للفعل الذي تواتر في الدراسات العربية، والانتقال إلى معاينة المحتوى الجهوي الذي يرتبط بالنسبة الزمنية الداخلية للحدث كاللحظة والامتداد، وتناول الحدث من جانب اكتماله أو عدم اكتماله، مختارًا حقل لغة البيان الأعلى التي تسمو بثرائها الفريد وقدرتها على التعبير عن المعاني المتعددة، ويمتد تلقيه في العالم كله، وعبر العصور المتعاقبة.

وعلى صعيد الإشكالية المعرفية استظهر قراءة دقيقة من منظور ما استجد من أنظار لسانية لا تقطع الصلة بالتراث التفسيري، ولا تتجاوز الأدوات العلمية الموروثة عن أهل الاختصاص، وتحديد ما يصلح لفهم النص القرآني من توضيح اجتهادات معاصرة تمثلت بفلسفة الجهة، مع عدم أغفال قدسية التعامل مع الخالق ـ عزّ وجل ـ في ظل عدم نضج التوجيه للخصائص الجهية، واستواء منهجيتها العلمية.

وبالنظر إلى حداثة تطبيق الموضوع على تفسير النص القرآني ومحاذير في هذا السبيل فقد اخترت منهجين: المنهج الوصفي لفهم الخصائص الجهية، ووصفها والوصول إلى تفسير للحالات الساكنة منها بما استدل عليه المختصون، والمنهج المقارن لتحليل وشرح أوجه التشابه والاختلاف بين المفاهيم النظرية الأساسية التي وضعها المختصون بلسانيات الجهة، وما صدر عن المفسرين واللغويين للنص القرآني باختيار أفعال بعينها وردت في القرآن الكريم.

**المبحث الأول: ترسيخ المفهوم**

توسع أفق النظرة إلى الزمن عند النحويين ومنهم ابن يعيش بفلسفة واعية تربط زمان الفعل بالزمن الفلكي بقوله: "الأفعال مساوقة للزمن، والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه، انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة أقسام: ماض وحاضر ومستقبل، وذلك من مثل أنّ الأزمنة حركات الفلك، فمنها حركات مضت ومنها حركات لم تأت، ومنها حركات تفصل بين الماضية والآتية، كانت الأفعال كذلك[1]، ولقد أعطى النحويون تصورًا واضحًا في أن "مضي الأحداث أو حضورها أو استقبالها بالنسبة للفاعل إنما لا يقاس إلا عن طريق المتكلم، ويمكن أن نمثل رؤيتهم بالخط المستقيم، هكذا الماضي الحاضر المستقبل، حيث يقف المتكلم في لحظة الآن في منتصف الخط، بينما ما سبقه مضي وما لم يأت فهو مستقبل، وهي أزمنة مطلقة بلا مدى، لكن مثل هذه النظرة إلى الصيغ مع الزمن: إنما تتحدث عن مطلق الزمان في الدلالة، فالماضي بالنسبة للمتكلم حدث وقع يخبر عنه المتكلم الآن، والحاضر حدث يوصف وقت كلام المتحدث، والمستقبل حدث سوف يقع بعد كلام المتحدث الآن، وهذا هو معيار الزمان"[2].

وبالانتقال إلى مقولة الجهة، فقد مر المصطلح بمراحل متسلسلة أولها في اللغة الإغريقية القديمة بلفظة (edos) للدلالة على الفروق الشكلية بين الأفعال والأصول والأفعال المشتقة في لغتهم، واستعمله النحاة الروس بمصطلح (vid) ( الرؤية) للإشارة إلى الفروق الصرفية بين الأفعال البسيطة والأفعال ذات السوابق واللواحق وتوسع ليشمل الفروق المعنوية الدقيقة بين الأفعال البسيطة والأفعال المشتقة فيها، وأطلق الألمان عليه (aktionsart)، ويعني طبيعة الحدث في حين استمرت بقية اللغات الأوربية في استعمال مصطلح (aspect) اللفظة اللاتينية المقابلة (vid)، واستعمله دارسون بصيغة الإفراد (aspect) وآخرون بصيغة الجمع (aspects) ليعني جهات أو وجهات، ويأتي مضافًا إلى الفعل ( جهة الفعل) (verbal aspect) وكلاهما يعنيان شيئا واحدًا إذ يعبر عن الجهة غالبا في طريق الفعل[3]، ويرى كومري (comrie) أن الجهة هي البناء الزمني الداخلي لوضعية الفعل، وتعنى

---

[1] - شرح المفصل، 4/ 207.
[2] - اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، 21.
[3] - ينظر: مفهوم الجهة في اللسانيات، 16.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

بتصنيف دلالات الأفعال حسب المدة الزمنية وتكرارها واعتيادها وفق منطق التقابل والاختلاف؛ إذ يمكن الحديث عن أفعال آنية مقابل أفعال مستمرة، وأفعال تامة مقابل أفعال ناقصة، وأفعال مفردة مقابل أفعال تكرارية، وأفعال ابتدائية مقابل أفعال نهائية، وأفعال ثابتة مقابل أفعال متجددة ومتحولة، وأفعال ساكنة مقابل أفعال متحركة[1] .

ومن تصورات العرب المعاصرين يرى الفاسي الفهري أن الجهة "مجموع سمات الحدث التي تمكن قياسه ووصفه زمنيا، فهو ممتد (Durative) أو غير ممتد أو لحظي، وهو محدود (Bounded) وغير محدود، وهو تام (Perfective) وغير تام، إلخ، ومعلوم أن الجهة تختلف عن الزمن من عدة وجوه. فالزمن، مثلا، لا يمكن أن يكون معجما، وهو إشاري(Deictic) ، بخلاف الجهة."[2]، وهذا التحديد ينبئ بأن الجهة تتشكل من مجموعة خصائص تصف الحدث الزمني سواء أكان تامًا أو غير تام أو لحظيا، أو ممتدا، أو غير ممتد، ومن الجهود الموضحة لهذا السبيل ما جاءت به نعيمة التوكاني بدراسة المشتقات، والتوقف عند اسم المفعول، بدراسة مختلف جهاته الصرفية والتركيبية، وقد عرفت الجهة بأنها نظرة المتكلم للحدث من حيث كليته أو جزئيته كبدايته أو نهايته[3] .

وتوقف إسماعيل شكري عند مفهومي الزمن والجهة فعدّ الجهة هي الصيغ والأوضاع والأحوال الدلالية التي يدل عليها حدث الفعل، وتكون الجهة داخلية الدلالة بينما الزمن خارجي القالب والإطار، إذاً، تعني الجهة طبيعة الفعل أو الحدث، ويعني هذا أن الجهة قيمة أو سمة نحوية ومعجمية تلتصق كثيرا بالفعل، كما تلتصق أيضا بالأسماء والصفات المشتقة، مثل: اسم الفاعل واسم المفعول على سبيل التخصيص، ومن ثم تحدد الجهة مجمل الفوارق الشكلية الجوهرية الدقيقة التي تميز بين الأفعال الأصلية والأفعال المشتقة[4].

ويجمع جميل حمداوي كل هذه التصورات ليدون تعريفا للجهة: يقصد بالجهة في الحقل اللساني تلك السمة أو الميزة الدلالية التي يتخذها الحدث الذي يعبر عنه الفعل في علاقة بالزمن النحوي، والمعنى أن الجهة ترتبط بالزمن ارتباطًا وثيقًا، على الرغم من انفصالها شكليا عنه، أي: إذا كان الزمن النحوي إطارًا خارجيًا يحدد وقت وقوع الفعل، ويشير إلى لحظة تلفظه وحدوثه، كأن يكون الزمن واقعًا في الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل، فإن الجهة هي التي تميز الحدث وتخصصه وتبين دلالاته ومعانيه التي يعبر عنها الفعل ومشتقاته، كأن يكون الحدث آنيًا، أو لحظيًا، أو تكراريًا، أو اعتياديًا، أو مستمرًا، أو ابتدائيًا، أو مستمرًا، أو انتهائيًا، أو متصلًا، أو منقطعًا، أو محدودًا، أو غير محدود، أو تامًا، أو غير تام[5] .

**المبحث الثاني: الإشكالية المعرفية في مفهوم الجهة**

ألفيت جدلًا قد جرى بين الدارسين في كون العربية لغة جهوية أم زمنية، ومن الغربيين (دافيد كوهن)( dived kohen) الذي رأى أن بعض الدارسين عدّوا أساس التقابل جهيًا على حين عد بعضهم الآخر أن الزمن هو أساس التمييز بين الصيغتين، وهناك اتجاه توفيقي يعد النسق هو يؤلف بين الزمن والجهة [6] ، ووجدت عند (هنري فليش) (Henry Fleisch) قولًا ـ في معرض حديثه عن الزمن ـ يبرهن على أن العربية لغة جهوية وليست زمنية أي: الفعل العربي قائم على الصورة أو الشكل لا على الزمن، وأن هناك ألقابًا للأشكال المختلفة لمدة يمكن تصورها بطرق كثيرة، فالحدث نقطة ابتدائية أو انتهائية، والحدث قد وقع مرة واحدة فحسب أو تكرر كثيرًا، وهو ذو توقيت ونتيجة، ومن هنا تأتي تلك المسميات لتشكل أفعالًا مستمرة أو حينية وأفعالًا تامة وأخرى ناقصة وأفعالًا للشروع متكررة وانتهائية ومحصلة[7] بين مقولتي الجهة والزمن، فالجهة منها ما هو داخلي وما هو خارجي، وكذا الزمن منه ما هو زمن داخلي وما هو زمن خارجي.

---

[1] ـ المصدر نفسه، 9.
[2] ـ البناء الموازي: نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، 80.
[3] ـ لسانيات الجهة، 13.
[4] ـ في معرفة الخطاب الشعري: دلالة الزمان وبلاغة الجهة، 23.
[5] ـ مفهوم الجهة في اللسانيات، 19.
[6] Stative Accom Plie incomplete an. Semitone,67.
[7] ـ العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، 137.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

وعند العرب يرى الفهري أن الزمن مقولة إشارية إحالية وظيفتها الربط بين زمن الحدث وزمن التلفظ[1]، ومقصد ذلك في اللسانيات النصية أن الزمن يتوزع على نوعين: زمن إشاري يؤدي دور الإشاريات من حيث التعبير وعدم حاجته إلى عائد أو مفسر من قبيل أزمنة الظروف الإشارية، وزمن الإحالة في عبارة ( كان الاجتماع قد عقد في الثالثة) حيث الزمن الإحالي في الثالثة يقرأ قراءتين: قراءة التام باكتمال الحدث بمجرد دخول الثالثة بالنظر إلى زمن التلفظ (كان) وقراءة اللاتمام (الحدث وقع في فاصل ما بين بداية الثالثة ونهايتها) بالنظر إلى زمن الحدث (قد عقد)[2]، وحسب تصور غاليم أن الجهة مقولة إشارية وظيفتها تحديد الطرق المختلفة ليقدم التكوين الداخلي للحدث، فالجهة جزء من طبيعة البنية الداخلية للزمن[3] .

إن محتوى الزمن هو جهة وإن الزمن يؤطر الحدث المتضمن للجهة والزمن يتحدد في ثنائية ماض وغير ماض في عمومه، أما الجهة فهي التنوعات الدلالية لهذه الثنائية من اكتمال للحدث وعدمه أو تمام وعدمه أو تدرج أو عادة أو تكرار أو محدودية [4]... إلخ، وفي دراسة عبد الحميد جحفة للفرق بين الزمن والجهة يربط المحتوى الزمني بالسبق والتوافق، ويربط المحتوى الجهي بالنسبة الزمنية الداخلية للحدث، كاللحظية والامتداد وغيرها [5]، وقد توسع في هذا الموضوع، وخلص إلى وجود الزمن النحوي والجهة في العربية، قال: "وقد دافعنا عن ورود القيمتين معًا في وصف نسق اللغة العربية الزمني والجهي، إضافة إلى معلومات زمنية أخرى مثل الوجوه والموجهات[6] ، وأرى ضرورة أنْ تأخذ كل لغة ميزتها الخاصة وتؤشر بين اللغات الخصائص المشتركة، فالتطابق التام لاستعمال الفعل وتفريعاته غير ممكن بين اللغات بيد أننا لا نلغي المشتركات التي تنفعنا في بيان الحدود المعرفية حين التطبيق على لغة البيان الأعلى، ويستمر الحال بأعيننا لنستجمع نثار المطروح بما يناسب مع التخاطب العلمي أو يكون لكل لغةً مفهومها الجهوي إذا أراد دارس معاينة لغة معينة من غير مقارنة.

والإشكالية المعرفية الأخرى التي أرصدها هو التفريق بين الجهة وطبيعة الحدث، ولا شية فيما ذكرت التوكاني بأن الجهة صنف ذاتي (subjective category)، أي تعني بوجهة نظر المتكلم أو الكاتب إلى الفعل الذي يستعمله للتعبير عن تمام الحدث، أو عدم تمامه، في حين أنَّ طبيعة الحدث صنف موضوعي ( objective category)، أي تعنى بحقيقة تكوين الوضع الموصوف من حيث تطوره أو تحوله في ظروف معينة[7]، وللتوسع في مفهوم الجهة بالجانب الشكلي فيشمل مفهوم التمام (perfective) واللاتمام ( imperfective) ويكون التعبير عن الجهة بإضافة سابقة أو لاحقة إلى الفعل، وبالجانب المعجمي فيتمثل بالحديث عن المعاني الكامنة في الفعل (inherent meanings)، ممَّا تناوله تحت المعاني الكامنة في الفعل هو ما يصفه بعضهم تحت مفهوم طبيعة الحدث، والجهة مقولة نحوية (Grammatical Category) بخلاف طبيعة الحدث فهي مقولة دلالية[8] .

ولا يوافق بعض الدارسين على التفريق بين الجهة وطبيعة الحدث على أساس الذاتية، والموضوعية، فطبيعة الحدث على حد قول بعضهم ليست موضوعية دائمًا إذا كنا نريد بالموضوعية إنها تصدق في وصف العالم الحقيقي، والجهة ليست ذاتية دائمًا إذا كنا نريد بالذاتية تسع المجال للاختيار [9]، إذ هناك شواهد تركيبية ودلالية مضادة لهذا القول فالحاضر التام مثلا ( Pressont Perfective) في كثير من اللغات الجهوية كالروسية، والبولندية، والتشيكية يستخدم بانتظام لمعنى الاستقبال، كما إن عدم انسجام جهة التام في الإشارة إلى عملية (Process) أو أي نشاط مستمر(activation process) دليل على ذلك[10].

---

[1]- البناء الموازي، 46.
[2]- ينظر: علم لغة النص، 41.
[3]- سمات جهية في الأشياء والأوضاع، 32.
[4]- تداخل الزمن والجهة والحدث، 135.
[5]- دلالة الزمن في العربية، 32.
[6] - المصدر نفسه، 34.
[7] - لسانيات الجهة: 97.
[8]- المصدر نفسه: 97.
[9] - Carl Bache, 66.
[10] - ينظر: مفهوم الجهة في اللسانيات، 32.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

**الجهة المعجمية والجهة النحوية:**

الجهة تنوعات معجمية ونحوية لقياس الحدث بل هي بالأصح نظام القياس للحدث من طرق عدة أكثرها بروزًا في اللغات: جهة البناء أو الجهة النحوية، وجهة الوضع أو الجهة المعجمية[1]، وتشير الجهة النحوية إلى الطريقة التي يصف بها شكل فعلي حدود نشاط معين الحدث أو عملية أو حالة، ونجد في الأدبيات اصطلاحات متعددة لهذه الأشكال أو الصيغ النحوية تقابل التقسيم الثلاثي المعروف للأزمنة ماضي ومضارع ومستقبل، وعند (كامري) هي الماضي والمضارع والتام، وبعض الأدبيات تفضل استعمال ماضي وتام وموقوت، ونجد أيضا تقسيمًا ثنائيًا فقط للنظام الزمني العربي: الماضي والتام (المضارع المستغرق).[2]

فيما تشير جهة البناء على حسب (إيسل) إلى الطريقة التي يتقدم بها الحدث كحدث تام أو موقوت أو كحدث مستمر أو كحالة ناتجة، كما أنها الزمن الذي يوصي به شكل فعلي معين من الأشكال أو صيغ الفعل، فجهة البناء تتصل بالتحقيق النحوي لثنائية تام وغير تام التي تعني الماضي وغير الماضي[3]، ولما كانت الجهة المعجمية تصنف الخصائص الداخلية للأوضاع، فقد آثرت تمييز (كامري) بين الطبقات الجهية والأشكال الجهية، فالطبقات الجهية للأوضاع تصف التكوين الزمني الداخلي بينما تمثل الأشكال الجهية الطرق المختلفة في النظر إلى الوضع[4].

وبعد طول مُكث بالنظر الفائت وما سبقه أميل إلى تسميتها بالجهة الفعلية لتساوق لغة العرب، وما صدر من أنظار في توجيهها ومن ثم تجعلنا في أفق أوسع حيث تحليل الأفعال، وتقبل ما جاء في تصنيف (كروبر) للأفعال على: حالات ووضع وأحداث، ولهذا التصنيف انعكاس واضح على دراسة المعجم الحديث، وتصنيف (فاندلير) على: حالات، وسيرورات واتجاهات، وإنجازات، وتعتمد على ثلاثة مجموعات: أ- قيمة [+/- تغيير ]، ب- [+ امتداد زمني]، ت [+/- محدودية][5] وتوزيع (أنتوني كنيي) (Antony Kenny ) للأوضاع الفعلية يقوم على الأنشطة، والحركات، والعمليات[6] ، وبناء على التصنيف الثلاثي يفرق الفاسي الفهري ما بين الأحداث (events) والحالات (stats) والسيرورات (processes) بمفاهيم نقطة بداية الحدث ونهايته، فالأحداث لها نقطة بداية ونقطة نهاية، والحالات ليس لها نقطة نهاية، والسيرورات لها نقطة بداية وليس لها نقطة نهاية ويمثل لها بالآتي:

أ- أحداث zaid ate the pizze أكل زيد البيتزا.

ب- حالات zaid sick زيد مريض.

ت- د سيرورات zaid run جرى زيد.

فالماضي الحالة تفيد إبتداء الوضع من قبيل حزن الرجل نلاحظ أن طبيعة التصنيف أحداث حالات، سيرورات هو ما ..... سميت جهة الوضع Situation aspect.[7]ومن ثمّ تكون: أحداث: تحدها (بداية ونهاية) أي نمط حدث، حالات: (ليس لها نقطة بداية) الجهة المعجمية، سيرورات: (ذات ربط ولا تملك نهاية) جهة الوضع[8] .

**المبحث الثالث: مقولات في دائرة الجهة مشفوعة بالتطبيق**

**جهة المحدودية:**

يعرف الفهري المحدودية telicity or delimitedness بأنها خاصية حدث ما له نقطة بداية محددة في الزمن بحيث تكون هذه النقطة المحددة هي أحد موضوعات الحمل، وتظهر جهة المحدودية في الأدبيات الحالية من قبيل: تعلم زيد، وتعلم زيد الإنجليزية، فـ (أ) ينعت الحدث بأنه غير محدود نظرًا؛ لأنه لا يُفرغ في موضوع

---

[1]- تداخل الجهة والزمن والحدث: 254.

[2] -B. Aspect, 12.

[3] -Time Reference, tense and Formal Aspect in cairn Arabic. In Eid, M, eds, Perspective on Arabic Linguistics, 163.

[4]- Aspect, 20.

[5]- تداخل الزمن والجهة والحدث، 213.

[6] -See: misrelates, 416.

[7]- البناء الموازي نظرية بناء الكلمة، 65.

[8]- يُنظر: دلالة الزمن في العربية، 85.



DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

(مفعول) معين، فهو إذن حدث مفتوح لا مغلق بمفاهيم الإغلاق؛ لأنه غير محدود، بخلاف الحدث في (ب) الذي هو حدث مغلق ينتهي إلى موضوع محدد، فالمحدودية أو عدم المحدودية عبارة عن سمة دلالية لقياس محدودية الزمن الداخلي للحدث أو عدم محدوديةا[1]، ومن الحدث غير المغلق في القرآن الكريم ما جاء في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾( البقرة 216)، فكأنَّه تعالى قال: يا أيُّها العبد اعلمْ أنَّ علمي أكمل من علمك، فكن مشتغلًا بطاعتي ولا تلتفت إلى مقتضى طبعك[2]، والحدث المغلق بموضوع محدد في التنزيل العزيز: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ ... ﴾( البقرة 105)، فمحدودية الجهة نقاربها من تفسير الزمخشري ــ رحمه الله ــ بأن "يتعلم الناس من الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه أي: علم السحر الذي يكون سببا في التفريق بين الزوجين من حيلة وتمويه، كالنفث في العقد، ونحو ذلك ..."[3]

والمحدودية عند غاليم أنواع منها: محدودية الأسماء المعدودة مثل (تفاحة) وغير المحدودة مثل أسماء الكتل المجردة نحو (ماء) فالفرق بين تفاحة، وماء بالنظر إلى سمة المحدودية هو أن تجزئ اسم الكتلة (ماء) ويمكن من الإبقاء على ما يصح وضعه بالماء، خلافا للاسم المعدود تفاحة الذي لا يضر تجزئته إلى ما يصح بأن يوصف بأنه تفاحة أخرى [4]، ويقسمها على الآتي:[5] يرمز إلى جهة المحدودية (مح) وسمة البنية الداخلية (بد) على مستوى الأشياء والأوضاع (أشياء الأوضاع) والأمثلة توضح هذا المعنى:

أ- + مح – بد: أفراد (كلب) حدث مغلق (جرى إلى المكتب).

ب - + مح + بد: جماعات حدث تكراري محدود (لمع الضوء حتى الصباح).

ت - - مح، - ب كتل (ماء) سيرورة فسمة غير محدودة (نام زيد).

ث - - مح + بد: تجمعات (طاولات) سيرورة تكرارية غير محدودة (لمع الضوء باستمرار).

ومنه: أ- تعلم زيد ب- تعلم زيد الإنجليزية، فقد ربط غاليم العبارتين بنظرية العدد، فالعبارة (ب) هي (+ محدود) بينما تتميز (أ) بـ (- محدود) ، فـ (+ محدود) تؤخذ حدوده بعين الاعتبار، و(- محدود) لا يؤخذ حدوده بعين الاعتبار، ويلزم هذا أن الكيان غير محدود مطلقًا في الزمان والمكان، ويتعلق الأمر فقط بعدم دخول الحدود في الرؤية المعينة[6]، وحين أعاين النص القرآني من منظور الفائت أجد أن قوله تعالى ﴿وأنتم لا تعلمون... ﴾، و﴿ يتعلمون ما يفرقون به بين المرء وزوجه... ﴾غير محددة بزمان ومكان، فالحدث ماض إلى يوم البعث.

**جهة البدء**

تنطلق أحداثها من زمن محدد لكنها تبقى مفتوحة وغير محدودة النهاية، وجهة الاستغراق التي يستغرق فيها الحدث كل أجزاء المفعول[7]، وله أمثلة من الاستعمال اليومي[8]، وهي جهة عند الفاسي تميز اسم الفاعل عن الصفة، وهو ما يعكس الفرق بين غارق وغريق، فالأولى تظهر أن الحدث قد بدأ في الحاضر لكن غير المعروف متى سينتهي، وحسب فرضية (فندلر) Fendiar : **1**-التصريف للماضي المتدرج

أ- كان يضحك.

ب- جاء زيد يضحك.

2- التصريف للماضي

أ- لعب زيد.

ب- جاء زيد قد لعب.

---

[1]- ينظر: البناء الموازي - نظرية في بناء الكلمة، 12.

[2] - تفسير الرازي، 106/4.

[3] - الكشاف، 132/1.

[4] سمات جهية في الأشياء والأوضاع، 70.

[5] المصدر نفسه، 83.

[6]- ينظر: سمات جهية في الأشياء والأوضاع، 1-2.

[7]- المصدر نفسه، 3.

[8]- يقسم على جهات محدودة، وجهات غير محدودة، وجهة بدء، وجهة الاستغراق.



DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

فالبنيتان له التمثيل نفسه عند (ريثنباخ)، وما يميزها هو جهة الامتداد حسب المجموعة (1) تعبر عن حدث ممتدة قياسيًا بـ المجموعة (٢).[1]

وأضرب على التصريف المتدرج من حدث الضحك تمثيلًا من قوله تعالى: ﴿ **فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ** ﴾( **المطففين34)**، الضحك معروف وهو انبساط الوجه وبدو الأسنان من السرور [2]، وهنا أنبه إلى أمر مهم في هذا السبيل عماده تناسب حدث الضحك في هذا المقام مع التوجيه اللساني للحدث في جانب أنه من الأفعال التي تنطلق أحداثها من زمن محدد، وعدم مناسبته في جانب أنه من الأفعال التي تبقى مفتوحة وغير محدودة النهاية، فحدث الضحك ينبئ كما ذكر أبو حيان ـ رحمه الله ـ عن أنهم " يضحكون منهم ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من سوء الحال، وقيل: ويُفْتحُ للكفّار باب إلى الجنَّة فيقال لهم: هلّم هلّم، فإذا وصلوا إليها أُغْلِقَ دونهم، يُفْعَلُ ذلك مرارًا، حتّى أنَّ أحدهم يقال له: هَلُمَّ هَلُمَّ فما يأْتي من إياه ويضحك المؤمنون منهم وتُعُقِّبَ بِأَنَّ قَوْلَهُ تَعالى :﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (المطففين 36) يأْباه فَإِنَّهُ صريح في أَنَّ ضحك المؤمنين منهم جزاءٌ لضحكهم منهم في الدّنيا فلا بد من المجانسة والمشاكلة حتمًا[3]، فالحدث قد بدأ في الحاضر لكن لا يمكن القول: إنه من غير المعروف متى سينتهي، فالمشاهد هنا لها نهاية وفيها عاقبة؛ وبذا أصل إلى الحد المعرفي الذي لا يمكن تجاوزه حين تحلل هذا النص القرآني.

Johon was eating the pizza

**المبحث الخامس: أفعال الحالات وتبصرة في لغة البيان**

منظور الحالة عند الدارسين تعني الوضع الساكن (static siuation)، الذي يظل كما هو عالم يغيره شيء أي طبقة الحالات تصنف أوضاعًا تستمر مدة زمنية لا تتقيد بنقطة نهاية محددة، كما في الأمثلة الآتية: أنا أكرهها، إنها لا تعرف شيئا من هذا، ما زلت إلى الآن أحب دورنا وأحن إليه، فالأفعال أكره، تعرف أحب أحن، كلها تدل على المعنى المجرد، فليس فيها أية دلالة على نشاط أو حركة ظاهرة، فلا تتقيد بزمن محدود يمكن عبره معرفة بدايتها ونهايتها، بل هي حالات ممتدة بامتداد الزمن [4]، وبمعنى آخر تمثل الحالة بالأفعال الساكنة ( static verb)، وهي الأفعال التي لا يتدرج في وقوعها وحصولها[5].

**أقسام أفعال الحالات:**

١ـ أفعال الحالات الشعورية أعشق، أحب، أكره، أفرح، يغيض.

2- أفعال الحالات الإدراكية: يجهل، يعرف، يظن.

3- أفعال الحالات الشخصية فكر، خشي، رغب.

فالأفعال مثل: أحب، وأكره، وأفهم، وأجهل، فهذه الأفعال كلها ساكنة بكل ما في السكون من معنى، ومن خصائصها أنها لا تتصرف في الأمر فلا يصح أجهل وأكره كما لا تظهر مع بعض الظروف التي تتطلب فعلًا إراديًا مثل: يعرف الجواب عمداً فضلًا عن أنها لا تظهر في فضلات أفعال المراقبة مثل: أقنعته بأن يعرف الجواب [6]، وتفترق عن الأفعال الحركية بأن الساكنة تكون متعلقة بالموصوف مدة اتصافه بها إلى أن تتغير أو يغيرها شيء خارجي كما أنها تشغل الحيز الزمني المعني كله، ففي قولك: أعرف، أو أجهل، أو أحب، لا يمكن تحديد زمن بداية المعرفة أو الجهل، أو الحب، ومتصفة إلى نقطة يتوقف فيها حبك أو معرفتك أو جهلك لشيء ما، إلا أن هذا الوضع بسبب عوامل خارجية وليس من الفعل نفسه[7] .

---

[1]- ينظر: البناء الموازي، 114.
[2] - لسان العرب، ضحك، 10/ 159.
[3] - البحر المحيط، 9/ 273.
[4]- ينظر: لسانيات الجهة، 97.
[5]- يُنظر: المصدر نفسه، 98.
[6]- البناء الموازي، 150.
[7]- مفهوم الجهة، 111.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

وتختص كذلك بأنها لا تظهر في الجمل ذات الوجهين، أو ما يطلق عليه في اللسانيات الحديثة ( Pseudo - cleft) فلا يقال مثلا: ما فعله هو أنه عرف الجواب، وما فعله زيد هو أنه حزن، كما لا تظهر في الحالات التي تتطلب فاعلًا إراديًا فلا تأتي مع الأفعال: عَمْداً بانتباه، بعناية، وغيرها فلا يقال: يعرف الجواب عمداً، ويحبها عمداً، وحزن زيد بانتباه، وغضب عمرو بعناية[1] .

**الأفعال الشعورية:**

هي الحالات التي تصف أوضاعا تستمر مدة زمنية لا تتقيد بنقطة نهاية محددة نحو: أحب أكره، أريد أرغب ونحو: يمقت، يحب، فهي تدل على حالات ساكنة وثابتة، فهي ليست أحداثاً أو أنشطة حركية، بل هي معان مجردة ثابتة يمكن أن تدخل من الناحية المعنوية ضمن ما يطلق النحاة عليه أفعال القلوب، ومن الأفعال التي تدل على حالات ساكنة، الأفعال الدالة على الحب وضده نحو: أحب أعشق أكره... فلا تدل على أي نشاط أو مجهود عضلي قام به المتكلم، وإنما فيه وصف لحالة ساكنة ملازمة له، متعلقة بالقلب لا يحوي المصرح فيها على شيء من الحركة[2] .

وفي ميدان التطبيق اخترت الفعل (أحب)، ليكون أنموذجًا يكشف الحالة الشعورية في لغة البيان الأعلى من صفات طائفة من المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ **( الحشر 9)** ، الفعل ( يحبون) يصف حالة الأنصار الساكنة الملازمة لقلوبهم المستمرة من غير محدد زمني لنهايتها، قال البقاعي: "خبر عنهم بقوله :﴿يُحِبُّونَ﴾ أي: على سبيل التَّجديد والاستمرار... والدليل الشهودي على ما أخبر الله عنهم به من المحبة، والدليل أنَّهم شاطروا المهاجرين في أموالهم وعرضوا عليهم أن يشاطروهم نساءهم على شدة غيرتهم، فأبى المهاجرون المشاطرة في النساء وقبلوا الأموال[3]، وعند ابن عاشور ــ رحمه الله ــ أنَّ جملة ﴿يُحِبُّونَ مَن هاجَرَ إلَيْهِمْ﴾ حالٌ من الذين تَبَوَّءُوا، وهذا ثناء عليهم بما تقرر في نفوسهم من أخوة الإسلام إذ أحبوا المهاجرين"[4]، وبالتبصر في الدلالة اللغوية للحب، فقد حاول بعضهم ربطها بالدلالة المعنوية منها:

الصفاء والبياض، ومنه حبب الأسنان ونضارتها، العلو والظهور، ومنه حبب الماء وحبابه، وهو ما يعلوه من النفاخات عند المطر، وحبب الكأس منه، اللزوم والثبات، ومنه حب البعير، وأحب إذا برك ولم يقم اللباب والخلوص، ومنه حبة القلب للبه وداخله، ومنه الحبة الواحدة الحبوب؛ إذ هي أصل الشيء ومادته وقوامه[5] ، وهذه الدلالات اللغوية التي ربطها الفيروزآبادي ــ رحمه الله ــ ذكرتها المعجمات العربية، ولكن ربطها بدلالات الحب تأتي سابقة عليه؛ لأن الدلالات المادية تسبق المعنوية، وعلى هذا اكتسب مفهوم الحب من الدلالات المادية معاني الظهور والصفاء واللزوم والثبات، وقد عرف الفيروزآبادي ـ رحمه الله ــ الحب جامعًا كل الدلالات السابقة بقوله عن المحبة هي: صفاء المودة، وهيجان إرادة القلب للمحبوب، ولزومها لزوما لا تفارق، ولإعطاء المحب محبوبه لبه، وأشرف ما عنده وهو قلبه، ولاجتماع عزماته وإرادته وهمومه على محبوبه[6]

وربط السلطي الدلالات المادية بمعنى الحب، جاعلًا أصل الدلالات كلها الصفاء؛ لأن العرب تقول لصفاء بياض الأسنان حبب الأسنان، وقيل هي مأخوذة من الحباب- بالضم- وهو ما يعلو الماء عند المطر الشديد، فعلى هذا تكون المحبة هي غليان القلب وثورانه عند الاهتياج إلى لقاء المحبوب، وقيل: هي مشتقة من اللزوم والثبات، ومن أحب البعير إذا برك، ولم يقم، فكأن المحب قد لزم قلبه محبوبه، فلم يرم عنه انتقالًا ولا تحويلًا [7] ، وأمّا مقاربة ما سبق بالنظرة اللسانية لفعل الحب من مقولة الجهة وجدت أن الحالة الساكنة الشعورية تجلت باللزوم والثبات المذكور ـ آنفًا ـ وأن الزمان بالفعل (يحبون) المتعلق بالأنصار هو إشاري، وهذا "يرتبط بزمان الكلام

---

[1]- ينظر: لسانيات الجهة، 100.
[2]- مفهوم الجهة، 108.
[3] - نظم الدرر، 19/ 231.
[4] - التحرير والتنوير، 21/20.
[5] بصائر ذوي التمييز 2/417،416.
[6]بصائر ذوي التمييز، 2/417
[7] ينظر: صبابة المعاني، 99.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

تعيينًا وإشارة وتحديدًا، في حين تستقل الجهة عن زمان الحدث، وتهتم بصفاته وأوضاعه الساكنة والمتحركة. وإذا كان الزمن النحوي إشاريًا، فإن الجهة دلالية ومعجمية ومن ثم، تكون الجهة ذات طبيعة دلالية أو معجمية، عندما نبحث عن دلالات الحدث، ونصف طبيعة الفعل في معزل عن السياق النحوي والصرفي الخارجي، كالبحث عن تمام الفعل وعدم تمامه، واستمرار الفعل وعدم استمراره"[1] .

**أفعال الحالة الإدراكية الظنية:**

هي الأفعال الدالة على الظن ليس فيها شيء من الحركة كما في: حسب، وأظن، فنلاحظ أن الفعلين حسب وأظن يدلان على حالة ساكنة لا أحداث حركية فهما يوضحان حالات ملازمة للمتكلم، كما أنهما بالنظر إلى معانيها المعجمية لا يمكن أن يكونا متدرجين في الوقوع، لأنهما لا يدلان على أحداث وإنما على وضع ساكن[2]، ومنها الأفعال الدالة على العلم أو المعرفة وضدها كما في: يجهل، ويعرف، فهي صيغة المضارع للدلالة على استمرار الفعل؛ إلا أنها كغيرها من الأفعال التي سبق تناولها يدلان على حالة ساكنة ملازمة للموصوف[3] ، ومنه في التنزيل العزيز في قصة نوح ــ عليه السلام ــ ﴿ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۚ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ إِنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ (هود 29)، ﴿تَجْهَلُونَ﴾ أي: (بكم) مع ذلك صفة الجهل، وهو الغلظة في غير موضعها مع قلة العلم، تجددون لك على سبيل الاستمرار بسبب أنكم تفعلون بإشراككم بالمحسن المطلق وهو الملك الأعظم من لا إحسان له بوجه أفعال من يستحق العذاب ثم لا تجوزون وقوعه وتكذبون من ينبهكم على أن ذلك أمر يحق أنْ يحترز منه، وتنسبونه إلى غير ما أرسل له من الإنذار من ادعاء القدرة على العذاب ونحوه[4]، فصيغة المضارع ( تجهلون) تدل في التقعيد النحوي على استمرار جهل من عارض دعوة نوح ــ عليه السلام ــ ، وهذا القيد الزمني قد كشف دلالة الاستمرار في سياقها المتواتر، فإن الجهة كشفت حالة الفعل الساكنة الملازمة للكافرين، فالجهة "تعبير عن نظرة المتكلم للحدث من حيث كليته أو جزئيته" [5] .

وفي بيان حالات الجهل أربعة أضرب: الأول: خلو النفس من العلم، والثاني: اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه، والثالث: فعل الشيء على خلاف ما حقه أن يفعل، سواء كان الاعتقاد فيه اعتقاداً صحيحاً أو فاسداً، والرابع: قول خلاف الحق[6]، ومن ثم لا نعدم أن تكون جهة الفعل الإدراكي الممثل بالجهل حالات ساكنة "تلتصق بالحدث، فتغير دلالاته العادية بدلالات أخرى، كدلالة الوجوب، ودلالات الإمكان، ودلالات الجواز، ودلالات الاحتمال، ودلالات الاستحالة ... " ، فقوله ﴿...ولكني أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ﴾ يحتمل أن يكون المراد قوماً تجهلون من حيث إنكم بَقِيتُم مُصرّين على كفركم وجهلكم فيغلب على ظني أنه قرب الوقت الذي ينزل عليكم العذاب بسبب هذا الجهل المفرط والوقاحة التامة.

ويحتمل أن يكون المراد قوماً تجهلون حيث تُصِرُّونَ على طلب العذاب وهب أنه لم يظهر لكم كوني صادقاً ولكن لم يظهر لكم أيضاً كوني كاذباً، فالإقدام على الطلب الشديد لهذا العذاب جهل عظيم[7]، ويؤكد ذلك أن الجهل قد تقدم في قوله تعالى : ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ...﴾ (النساء: ١٧) ، والمراد جهلهم بمفاسد عبادة الأصنام، وكان وصف موسى إياهم بالجهالة مؤكدًا لما دلت عليه الجملة الاسمية من كون الجهالة صفة ثابتة وراسخة من نفوسهم[8]، والجهل بهذا المعنى حقيقة واردة في كلام العرب كقول الشاعر[9]:

ألا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنا فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الجاهِلِينا

---

[1] - مفهوم الجهة، 14.
[2] - مفهوم الجهة، 109.
[3] - المصدر نفسه: 109.
[4] - نظم الدرر،321/12.
[5] - لسانيات الجهة، 123.
[6] -مفهوم الجهل والجاهلية في القرآن الكريم والسنة النبوية، 79.
[7] - اللباب في علوم الكتاب، 340/6.
[8] - التحرير والتنوير، 291/6.
[9] - ديوان عمرو بن كلثوم، 95.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

فنجهل فوق جهل الجاهلين، معناه فنهلكه ونعاقبه بما هو أعظم من جهله، فنسب الجهل إلى نفسه، وهو يريد الإهلاك والمعاقبة، ليزدوج اللفظان، فتكون الثانية على مثل لفظ الأولى وهي تخالفها في المعنى؛ لأن ذلك أخف على اللسان وأخصر من اختلافهما، ولا يجوز أن يكون قول عمرو: فوق جهل الجاهلينا اعترافًا منه بالجهل وتثبيتا منه إياه لنفسه؛ لأن الجهل لا يستحسنه أحد ولا يرتضيه[1] .

**أفعال الحالة الشخصية:**

ومنها: أملك، يمكنني، فالفعلان: أملك، يمكنني يضعان حالة ساكنة لدى المتكلم، وهي امتلاكه للشيء، فالامتلاك ليس فعلا حركيًا أو نشاطًا من أي نوع بحيث يمكن مشاهدته وملاحظته أثناء حصوله، وعليه لا يمكن أن يتدرج في وقوعه كيفية الأنشطة الحركية، وإنما هو معنى مجرد ساكن متعلق بالموصوف غير مقيد بفترة زمنية محددة، يفهم منها بداية الفعل ووسطه إلى نهايته، بل الفعل ممتد بامتداد الفترة الزمنية المحال عليها، وورود الفعل على صيغة (يفعل) دال على الاستمرار فحسب وليس على معنى التدرج "[2]، وكذلك الحال للأفعال: فكر، وخشي، فإنها دالة على حالة ملازمة للموصوف غير مقيدة بنقطة زمنية محددة.

ومن التمثل في هذا المقام فعل (الخشية) في قول الحق ــ جلّ اسمه ــ: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة 24)

في مفهوم الخشية ذكر أصحاب التعريفات اللغوية والاصطلاحية أنها من: خشي الرجل يخشى خشية أي يخاف، ويقال هذا المكان أخشى من ذاك أي أشد خوفًا[3]، والخشية مأخوذة من قولهم شجرة خاشية، أي يابسة وأصلها خوف مع تعظيم، ويقال للرجل خاش وخشٍ وخشيان والمرأة خشياء مثل غضبى وغضبان[4]، وهي تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل ويكون تارة بكثرة الجناية من العبد وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته وخشية الأنبياء من هذا القبيل[5].

ومضى المفسرون في تبيان فعل الخشية فهي: معرفة المخشي والعلم بشؤونه فمن كان أعلم به تعالى كان أخشى منه[6]، وخوف يشوبه تعظيم وإجلال وأكثر ما يكون ذلك عن علم يخشى منه، وهي الخوف الباعث على تقوى الخائف غيره وهي خوف تعظيم المخوف منه وتطلق على مطلق الخوف[7]، وتكون عن يقين صادق بعظمة من تخشاه[8].

فـ﴿ يخشون كسادها...﴾ يشكل من منظور الجهة حالة ساكنة بخشية الكساد، ولا ينبئ عن حركية أو نشاط من المقصودين بالخطاب، ومن ثمّ لا نتوقع مشاهدة حالة خشيتهم وملاحظة كيفية تحققها فهي في التوجيه إطلاق المعنى الساكن المتعلق بالموصوف غير مقيد بزمن الفعل، على أن الإقرار بأهمية الزمن في تأويل معنى الجملة لا يلغي إمكان وجود الجهة، بل إن بعض الأنماط الجملية تبنى على أساس وجود تعارض، داخل الجملة، بين قيم ثابتة وأخرى جهية، وينبغي مراعاة الأشكال الوجهية كذلك، كما هو الأمر- مثلا- مع الجملة الحالية، والاسمية، والوصفية، وغيرها من الأنماط الجملية"، كما في ﴿ تخشون كسادها... ﴾ في محل رفع صفة، فهي من الجمل الوصفية، وورود الفعل على صيغة (يفعل) دل على الاستمرار في حالة ملازمة للموصوف غير مقيدة بنقطة زمنية محددة وفي المقصد المتحصل من النص القرآني تجده أنه قد جاء بتلوين" للخطاب وأمر له ــ صلى الله تعالى عليه وسلم ــ بأن يثبت المؤمنين ويقوي عزائمهم على الانتهاء عما نهوا عنه من موالاة الآباء والإخوان ويزهدهم فيهم وفيمن يجري مجراهم ويقطع علائقهم عن زخارف الدنيا الدنية على وجه التوبيخ والترهيب...

---

[1] - شرح المعلقات، 64.
[2] - مفهوم الجهة، 108.
[3] - لسان العرب، خشي، 14/ 228.
[4] - الكليات، 428.
[5] - التعريفات، 71.
[6] - إرشاد العقل السليم، 4/ 483.
[7] - التحرير والتنوير، 1/ 565، وينظر في موضع آخر من التفسير 13/ 128.
[8] - الإعجاز البياني، 226.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

فمدار الخشية ذلك العلم لا هذه المعرفة فكل من كان أعلم به تعالى كان أخشى[1] ، ويكون التعارض في التطبيق بما صدر من تنظير لأفعال الحالة أو الثبات (satate verbs) مثل يعلم، يعتقد، يمتلك، يشبه... إلخ. وهي حالات أكثر منها عمليات (processes) أو أحداث (Actions) ولذلك فإنها لا تأخذ شكل الاستمرار ( on Progressive Form) إذ هي لا تحتوي على إرادة أو مشيئة (on-Volitional) ولا يستطيع أحد أن يتحكم في بداية الحالة؛ لذلك فإنها لا يمكن أن تستخدم مع ظروف مثل (carefully) بعناية (deliberately) بقصد، بالإضافة إلى إنها لا تستخدم في شكل الأمر(imperatire).[2]

**الخاتمة**

– تنتظم الجهة من مجموع سمات الحدث وينشعب على حدث ممتد وغير ممتد وتام وغير تام، ولحظي أو تكراري أو اعتيادي ... مشفوعة بنظرة المتكلم للحدث من حيث كليته أو جزئيته كبدايته أو نهايته، وهذه السمات منطلق التحليل للنص القرآني على تفاوت في إمكانيات تحققها حسب المقاصد القرآنية الواردة فيها تلكم الأحداث.

– تقوم مقولة المحدودية على حدث مغلق وآخر غير مغلق، ويمكن أن نوجه أفعالًا بعينها من التنزيل العزيز في ضوء تلك الثنائية، ومن الحدث غير المغلق في القرآن الكريم ما جاء في قوله تعالى ﴿ ...وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ...))( البقرة 216)، والحدث المغلق بموضوع محدد كما في قوله ـ تعالى ـ : ﴿ ...فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ...)( البقرة 105)، فمحدودية الجهة بأن "يتعلم الناس من الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه .

– يأتي التصريف المتدرج من حدث الضحك تمثيلًا من قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ **الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ** ))**( المطففين34)**، على حدود معينة تناسب مع التوجيه اللساني للحدث في جانب أنه من الأفعال التي تنطلق أحداثها من زمن محدد، وعدم مناسبته في جانب أنه من الأفعال التي تبقى مفتوحة وغير محدودة النهاية، فالحدث قد بدأ في الحاضر لكن لا يمكن القول: إنه من غير المعروف متى سينتهي، فالمشاهد هنا لها نهاية وفيها عاقبة؛ وبذا أصل إلى الحد المعرفي الذي لا يمكن تجاوزه حين تحلل هذا النص القرآني.

**المصادر**

**القرآن الكريم.**

**1.** اتجاه التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، محمد عبد الرحمن الريحاني، ط1، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر، 1997.

**2.** إرشاد العقل السليم، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (982 ه)، تحقيق: خالد عبد الغني محفظ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010.

**3.** البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، زكريا عبد المجيد النوقي، أحمد الجمل، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

4. بصائر ذوي التمييز صائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، ط1، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1997.

**5.** البناء الموازي، نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة الفاسي الفهري، ط1، دار توبقال، الدار البيضاء، 1990.

**6.** التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ط1، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984.

7. التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: مصطفى أبو يعقوب، ط1، دار الحسن، الدار البيضاء، المغرب، 2006.

8. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.

[1] - روح المعاني، 14/187-188

[2] يُنظر: إتجاه التحليل الزمني، ٢٢٩.



DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

**9.** دلالة الزمن في العربية دراسة في النسق الزمني للأفعال، عبد الحميد جحفة، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2006.
**10.** ديوان عمرو بن كلثوم، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1991.
11. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود بن محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي البغدادي(1270ه)، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1423هـ - 2003م.
12. شرح المعلقات السبع، حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (ت ٤٨٦هـ)، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2002.
13. شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.
**14.** صَبَابة المُعاني وصَبّابة المَعاني للسلطي، تحقيق: فاطمة بنت محمد السويدي، ط1، سلسلة تحقيق التراث (٧)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2005.
15. العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد هنري فليش، ترجمة عبد الصبور شاهين، ط2، دار المشرق بيروت، 1986.
16. علم لغة النص، سعيد حسن بحيري، ط2، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
17. في معرفة الخطاب الشعري: دلالة الزمان وبلاغة الجهة، إسماعيل شكري، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2009.
18. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم بن عمر الزمخشري الخوارزمي(538ه)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط4، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2008.
19. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، ط2، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، 2006.
20. اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين عبد الله العكبري، تحقيق: عبدالاله نبهان، ط1، دار الفكر، دمشق، 1995.
21. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرّم ابن منظور الأفريقيّ المصريّ، (ت711هـ)، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997.
22. مفهوم الجهل والجاهلية في القرآن الكريم والسنة النبوية دراسة مصطلحية وتفسير موضوع محمد الينبعي، ط1، دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، مصر، 2012.
23. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، ط2، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1989.
24. مفهوم الجهة في اللسانيات الحديثة دراسة نظرية وتطبيقية على اللغة العربية المعاصرة، محمد لطفي الزليطي، ماجستير، جامعة محمد بن سعود، 1997.
**25.** تلقي فكرة التدرج في قضايا من النظام اللغوي" التوصيف والتقعيد"، معمر منير العاني، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب، المجلد 10، 2020.
**26.** سمات جهية في الأشياء والأوضاع، محمد غاليم، مجلة أبحاث لسانية، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، المغرب، المجلد ، العدد 12، 2001.
27. لسانيات الجهة في اللغة العربية، نعيمة التوكاني، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، المجلد 81، العدد 80، بيروت، 1999.
**28.** تداخل الزمن والجهة والحدث في اللسانيات الحديثة، حسين علي الزراعي، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، الإصدار الأول، السعودية، 2013.
29. مفهوم الجهة في اللسانيات، جميل حمداوي، ط1، جامع الكتب الإسلامية على شبكة الأنترنت، 2016.
30. Alexander P.P. misrelates, op. cit. p. 416. 2001.
31. Aspect accompli/incomplete des temps du verbe en français ,Statif Accom Pli incomplete en. Semitone.2019.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24

العدد (5)
أغسطس 2025
Volume (5)
August 2025
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

32. B. Aspect, Combridge University. Comrie, 2002.
33. tense and Formal Aspect in cairen Arabic. In Eid, M, eds, Perspective on Arabic Linguistics Eisele, J. Time Reference,1987 Benjamin's publishing Company, Amsterdam.
34. Essay de grimoire descriptive, L'Emploi des temps verbaux en Francis modern. 1960.


DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.24